كلية التربية
قسم المناهج وطرق
التدريس

تأثير استخدام التعلم الخليط على تنمية مهارات البحث التاريخى والميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية

رساله الماجستير فى التربية

للباحثة
أمـل إبراهيـم إسماعيل محمد أبوعلي

تحت إشراف

أ.د / يحيي عطية سليمان
استاذ المناهج وطرق التدريس
كليه التربية جامعه عين شمس

أ.م. د/ زينب محمدحسن خليفة
أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد
بقسم المناهج وطرق التدريس
كليه التربية جامعه عين شمس

١٤٣٦ـ ٢٠١٥م

الفصل الأول
مشكلة البحث وخطه البحث

- مقدمة البحث
- مشكلة البحث
- حدود البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- فروض البحث
- منهج البحث
- مصطلحات البحث
- إجراءات البحث

الفصل الأول
مشكلة البحث وخطه دراستها

مقدمة البحث :

شهد العالم فى السنوات الاخيرة عديد من التغيرات والتحديات ذات الابعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية حيث إننا نعيش فى عصر يعرف بعصر الطوفان المعرفى الذى نتج عنه ثورة المعلومات وأصبح العالم يعيش ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة لها تأثير على مختلف جوانب الحياة.
وهنا تقع على التربية المسئولية الكبرى فى إعداد الابناء للحياة المستقبلية وهذا يتطلب تعليماً يهدف لاعداد جيل قادر على التعامل مع لغة العصر والتكنولوجيا وايضاً بالبحث عن أساليب ونماذج تعليمية جديدة لمواجهة العديد من التحديات على المستوى العالمى ومنها زيادة الطلب على التعليم مع نقص عدد المؤسسات التعليمية وزيادة كم المعلومات فى جميع فروع المعرفة المختلفة بالاضافة الى الاستفادة من التطورات الحديثة فى مجال التربية والتعليم (صفاء محمد على ، ٢٠٠٤،صـ٧) *

ولما كانت المناهج التعليمية هى الأداة الرئيسية الفعالة كى تحقق منظومة التعليم أهدافها حيث بدون تلك المناهج لا يكون للتعلم أى معنى ولا يمكن تحديد أهداف دقيقة ومنظمة له ،لذا يمكن التأكيد على أن بناء مناهج جديدة يكون أمراً مفيداً ومهماً لبناء جيل جديد لذلك من الضرورى تطوير المناهج الحالية بما يتفق مع متطلبات الحداثة المعرفية والمتطلبات المعاصرة (مجدى ابراهيم ،٢٠٠٦،صـ١٥)

ولقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة على أهمية تطوير المناهج التعليمية خاصة مناهج التعليم العام فى بناء جيل جديد قادر على مسايرة التطورات ومواجهة تحديات المستقبل التى تواجه المجتمع ومنها :دراسة صبحى الطويل(٢٠٠٣) ،دراسة وليم عبيد(٢٠٠٣) ،دراسة أحمد الوكيل(٢٠٠٥) ، دراسة فوزى الشربينى (٢٠٠٦)، دراسة محمد قطاوى(٢٠٠٧).

وإذا كان التاريخ يهتم بدراسة أحداث الماضى فى فترات مختلفة بإعتبارالماضى هو جذور للحاضر والمستقبل ،لذلك أصبح التاريخ من أهم أدوات بناء المجتمعات البشرية للنهوض بها ولمواجهة التغيرات والتطورات السريعة ،فهو مرآه تعكس تجارب وخبرات الأمم البشرية فى الفترات التاريخية المختلفة

---

*التوثيق يتبع طريقة American Psychologica Associatio (APA) الأصدار السادس ويشير مابين الأقواس إلى "اسم المؤلف ، السنه، رقم الصفحة"، بم يتبع مع الدول العربية .

ويمكن من خلالها استخلاص الدروس المستفادة من الأحداث والشخصيات التى تعبر عن الظواهر والأحداث التاريخية ، ويحتل التاريخ مكانة هامة بين المقررات الدراسية اذ يعد نوع من أنواع البحث العلمى ،حيث انه يعبر عن المجتمع وتحولاته المختلفة والقضايا التى تواجهه ، ويتابع التغيرات بالتحليل والتفسير للتوصل إلى الأسباب الحقيقية الكامنة وراء الأحداث والمواقف المختلفة .

وتعد مادة التاريخ من أكثر المناهج المرتبطة بتشكيل ثقافة الفرد وتنمية مهاراته وذلك لانها من أكثر المجالات والموضوعات ارتباطآ بالمجتمع حيث انها ترصد وتعالج الظواهر والابعاد الاجتماعية ، ومن هنا كان لابد من الاهتمام بالتركيز على ضرورة تنمية مهارات البحث التاريخى ، ونجد ابن خلدون فى تناوله لتعريف التاريخ أكد على أن دراسة التاريخ ليست مجرد سرد للأحداث فقط بل هدفها البحث والتحقيق والتفكير فى هذه الأحداث من أجل تحليلها وإصدار أحكام فى ضوئها (شيرين موسى ، ٢٠٠٨،صـ٣)

لذلك يتضح من أقوال المؤرخين أن دراسة التاريخ ليست مجرد سرد للأحداث والوقائع التاريخية أو أنه فرع من فروع التحصيل يدرس لذاته ،ولكنه نوع من أنواع المعرفة يفيد الناس فى حياتهم ويرتقى بأخلاقهم وقيمهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية ، ويعينهم على فهم الكثير من القضايا المعاصرة بما يحمله من جذور لتلك القضايا والمشكلات ، يساعدهم على فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل ، وبناء عقولهم من خلال تنمية عديد من المهارات كمهارات التفكير الناقد ، ويقوى عندهم الانتماء لأمتهم والمحافظة على هويتها وشخصيتها بل على قوتها وقدرتها على البقاء ،حيث ينظر الى التاريخ على انه يدرس للعبرة والعظة ، وأنه علم دراسة الماضى لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل وليس مجرد سرد للأحداث والوقائع التاريخية .لذا تسهم مادة التاريخ بدور بارز فى تشكيل فكر الفرد وتوجهاته ، وذلك نظرآ لطبيعتها ، ويأتى هذا الدور نتيجه ارتباطها الوثيق بالمجتمع والتغيرات الحادثة فيه فى الماضى والحاضر والمستقبل ، وهذا التشكيل للفرد كثيرآ ما يوجه من خلال مادة التاريخ . (على الجمل ، ٢٠٠٥، ص١١).

وللتاريخ كمادة دراسية أهداف عديده مابين معرفية كالسعى الى دراسة الماضى وموازنته بالحاضر وذلك ليفهم التلميذ الإطار الذى يوجد فيه ، بل ويساعده على ادراك قيمه ومعنى الحقائق والمعلومات التاريخية، ووجدانية كتنمية الجوانب الروحية والأخلاقية حيث تعد من أهم الجوانب من أجل استخدامها كحائط صد ضد كافة التيارات الهدامة وذلك من خلال التعرف على الاحوال الماضية من الأمم فى أخلاقهم والانبياء فى سيرهم والملوك فى دولهم وسياستهم حتى تتم

الفائدة والأقتداء ، وأهداف مهارية حيث تنمية المهارات بأنواعها المختلفة (العقلية ، الأجتماعية ، الحركية)
وتبرز أهمية هذه المهارات وضرورة تنميتها فى هذا العصر الذى يتميز بالتقدم التكنولوجى والثورة المعلوماتية والتقارب الثقافى وتنوع مصادر المعرفة التى تستدعى أن يكون لدى المتعلمين نظرة نافذة تمكنهم من تقييم ونقد ما يقراونه ومايشاهدونه حتى تكون لديهم القدرة على فهم واستيعاب هذا التطور ومواجهه التحديات الثقافية والفكرية ، ويتطلب من التاريخ بحكم طبيعته التعامل مع المواقف والأحداث التاريخية وفحصها وتحليلها وأدراك معناها واستخلاص النتائج والدروس المستفادة منها حيث انه علم نقد وتحقيق يقوم على التحليل والتعليل (احمد اللقانى ، ١٩٨٧) .

وقد تعددت أهداق وأهمية دراسة مادة التاريخ كمادة دراسية ومنها :
١ـ دراسة الماضى وموازنته بالحاضر وتفسير المستقبل فى ضوء الماضى :
تعد دراسة التاريخ من العوامل التى تساعد فى تكوين اتجاهات لمواجهة المستقبل وليست دراسة الماضى لذاته ، ولكن دراسة الماضى من اجل فهم أحداث الحاضر المختلفة التى تسهم فى تشكيل اتجاهات المستقبل فهى تستهدف فهم الحاضر الذى يترتب على فهم أحداث الماضى ووضع توجهات للمستقبل الذى يعد نتيجه تفاعل أحداث العصر ولذلك تعد دراسة الماضى هى البنية الأولى لمواجهة التغيرات التى تطرأ على المجتمع .

٢ـ تنمية الوعى بالحقوق السياسية والإقتصادية والإجتماعية :
تنمية وعى الإنسان بحقوقه وواجباته يعد أمراً ضرورياً ولابد أن يشارك الإنسان مشاركة واعية فى مسارات الحياة وهذا ما تسعى اليه التربية حيث تزود التلاميذ بالمعرفة والمهارات التى تمكنهم من المشاركة فى المجتمع فالإنسان عضو فى جماعة وهو جزء من المجتمع ولذا فإن التربية تزود التلاميذ بالمعارف لكى يتعرفوا على القوانين التى تحدد كيفية ممارسة المواقف الحياتية بشكل طبيعى .

٣ـ تنمية مهارات التفاهم الدولى لفهم القضايا العالمية والمعاصرة :
تسهم مادة التاريخ فى تنمية مهارات التفاهم الدولى لأن دراستها لا تقف عند دراسة أحوال المجتمع الحالى فقط بل تتعدى ذلك إلى دراسة أوضاع العالم كله فى كافه المجالات ومعرفه التغيرات العالمية التى طرأت على العالم أجمع وذلك من خلال ماتوفره من وسائل تساعد على البحث والتوصل إلى الأسباب الحقيقية للأحداث والظواهر المختلفة المحلية والعالمية وتساعد دراسة التاريخ على تحسين العلاقات الدولية بين العالم وهذا يتطلب دراسة كافة الجوانب والأتجاهات المادية والأجتماعية فى حياه الشعوب ويؤدى ذلك إلى الشعور بالتعاطف والإحساس بالأخرين.

٤ـ الأنتماء والولاء للوطن :
يعد الأنتماء قيمة هامة فى حياتنا ونحن فى حاجة إليها ، وذلك لما نواجهه اليوم من تغيرات وظهور العديد من الإتجاهات والتيارات الفكرية المختلفة ، والانتماء يعد العامل المشترك فى التوجيه التربوى والسياسى والإجتماعى ولذلك فإنه فى ظل الظواهر والإتجاهات المختلفة التى نلمسها على المستوى المحلى والعالمى فإننا نحتاج إلى تنمية قيمة الإنتماء .

٥ـ تنمية القيم:
شغل موضوع تنمية القيم اهتمام رجال الفكر والتربية لأنها تعد المحرك الأساسى لسلوك الإنسان فتهدف التربية إلى بناء نسق قيمى للمتعلمين لكى تؤثر فى حياتهم وتعد عملية تكوين القيم لدى المتعلم ذات أهمية قصوى لأن القيم تمثل نطاقات ودوافع للإنسان فى عمله ونحن الأن فى حاجه ماسة إلى تنمية القيم يوماً بعد يوم ويرجع ذلك إلى الصراع بين التيارات الفكرية المتنوعة ، وتعد القيم بمثابة الموجه والمرشد للأفراد فى مواجهة هذه التيارات المختلفة فهى تسهم فى حل الصراع بين الأفكار المتباينة كما تسهم المدرسة بدورها فى تنمية قيم التلاميذ من خلال المناهج الدراسية ولمادة التاريخ دور كبير فى تنمية القيم فهى من أكثر المواد الدراسية التى تقوم بتقديم نماذج مختلفة للقيم من خلال عرض الشخصيات التاريخية ومن هنا يتضح دور مادة التاريخ من حيث كونها نقطة البدء فى غرس القيم لدى التلاميذ فيقوم المعلم بتهيئه المواقف التعليمية المناسبة التى يمارس من خلالها تطبيق القيم والتعرف عليها فغرس القيم فى التلاميذ يعد من الأهداف الهامة التى تسعى اليها العملية التعليمية والتربوية فهى التى تحدد النسق القيمة للمجتمع لمواجهة الأفكار الهدامة التى تؤثر فى بناء المجتمع وتحمية من الأخطار التى يمكن أن تهدد بناءه وكيانه.
(عبد الودود مكرم٢٠٠٤ ، تغريد محمد٢٠٠٦ ،ميرفت صلاح٢٠٠٨) .

ولكى يؤدى المعلم رسالته بطريقة صحيحة فى نقل المعلومات وتنمية مهارات البحث التاريخى للتلاميذ يتوجب عليه أن يفهم سلوك وخصائص تلاميذه فى المرحلة الاعدادية ،وتعد مرحلة التعليم الاعدادى من المراحل الهامة التى يجب التعرف على خصائص التلاميذ فيها فهى تتفق مع مرحلة البلوغ والمراهقة فتلاميذ هذه المرحلة يتميزون بنمو عام فى الذكاء والميول والاهتمامات وتزداد قدرتهم على الانتباه والتركيز (طلعت السروجى واخرون ، ٢٠١٠).
وتتضح اهم احتياجات تلميذ هذه المرحلة فى الحاجة الى الارشاد والتوجية والحاجة الى الامن والاستقرار والفهم والادراك فكل هذه الامور يجب ان توفرها المدرسة الى تلاميذها حتى تمكنهم من التعامل بصورة صحيحة مع كم المعلومات الهائل الذى تشهده المجتمعات فى هذه الفترة ومن هنا كان لابد من مشاركة الفرد بصورة ايجابية والتى تدفع بمجتمعه وتلحقة بركب الحضارة والتقدم (هبه هاشم ،٢٠٠٩،صـ١٥)

ومن هنا تتضح أهمية التاريخ بالنسبة لتلاميذ المرحلة الاعدادية فى انه يساعدهم فى التعرف على معالم حضارتهم وعلى دور الشعوب فى بناء حضارتهم وتنمية مهارات التفكير التاريخى والتفكير العلمى وتوظيفها فى حل المشكلات وتنمية التفكير النقدى والتحكم فى وسائل العصر ، وتنمية القيم الروحية والفضائل الخلقية فى نفوس التلاميذ وتنمية الوعى السياسى والقدرة على التعبير والمناقشة العلمية وايضآ تنميه مهارات إعداد وقراءة الابحاث والتعرف على العصور التاريخية وما تم فيها من انجازات فى كل النواحى السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعرف على التطورات والاحداث الجارية وأثرها على الاوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المستقبلية (على الجمل ، ٢٠٠٥ ،مرجع سابق)

لذا نادت كثير من الدراسات بأهمية اهتمام مناهج التاريخ بتنمية مهارات البحث التاريخى لدى التلاميذ لتطويرها ومسايرة مايحدث فى العالم من تغيير وتطور خاصة لما لمناهج التاريخ من دور هام فى توجيه سلوك التلاميذ وخاصة تلاميذ المرحلة الإعدادية مثل دراسة حنان الدسوقى (٢٠١٢) ، دراسة محمد عبد الرحمن (٢٠١١) ، دراسة جمال الشرقاوى (٢٠٠٥) ،حيث إنه يحدث في هذه المرحلة تنظيم ونمو سريع يتطلب رعاية خاصة حيث تتخذ هذه المرحلة من النمو أشكالاً وصوراً متعددة تتباين بتباين الثقافات وتختلف بإختلاف الظروف والعادات والتقاليد والتغيرات الإجتماعية التى تحدث فى المجتمع بما يعنى أنها نتاج للتفاعل بين النمط الثقافى والمكان الذى يعيش فيه الفرد ، ومن ثم فإنه لابد أن نوجه اهتماماً خاصاً بهذه المرحلة وعلى التربية ضرورة توجيه نموالتلاميذ فى هذه المرحلة (عاطف بدوى،٢٠٠٥،صـ٣٥).

والتاريخ كمادة دراسية له مكانته وقيمته الهامة فى التربية ولعل من أهمها أنه يكشف عن ميول التلاميذ وقدراتهم ، كما يسعى الى تنمية المهارات كمهارات البحث التاريخى بما يمثله من قدرة التلميذ على التفسير والمقارنة والوصول الى الحقائق التاريخية وتحديد الأحداث التاريخية .(غادة ابو حجر ، ٢٠٠١،صـ٢٥) .

تعد دراسة التاريخ من حيث طبيعته الجدلية فى حاجة الى منهج خاص يعتمد على الخطوات المنطقية التى تهدف الى التوصل الى الأسباب الرئيسية وراء الاحداث التاريخية ويسعى الى تنمية مهارات البحث التاريخى،ويتضمن البحث التاريخى دراسة احداث ووقائع الاحداث الماضية بهدف الوصول الى حقائق وتعميمات تتعلق بمسببات واتجاهات الاحداث الماضية والتى يمكن ان تفسر الاحداث الحالية وتتوقع الاحداث المستقبلية ، فإن منهج البحث التاريخى من الوسائل التى يجب ان يتسلح بها التلاميذ فى دراسة الاحداث التاريخية ،لاننا نعيش فى عالم متغير بإستمرار ونحن فى حاجة الى عدم قبول كل التغيرات كما هى ،بل يتطلب البحث الدقيق والتوصل الى الدعائم الاساسية فهو منهج التقصى

والتوصل الى الاسباب الرئيسية التى تكمن وراء الاحداث من اجل الاستفادة فى فهم الحاضر ومواجهه تغيرات المستقبل ،ويساعد فى بناء المواطن الذى يعى أمور وطنه بصورة إيجابية ويسهم فى المشاركة فى الاحداث الاجتماعية .

تشير (شيرين موسى ،مرجع سابق ، ٢٠٠٨،صـ٤١) ان مهارات البحث التاريخى هى عبارة عن مجموعة من المهارات التى يستخدمها المتعلم عند التعامل مع المحتوى التاريخى الذى بين يديه بهدف البحث والمعرفة والكشف والتسجيل والتفسير والنقد والتحليل والربط بين الاسباب والنتائج والقدرة على التمييز بين الرأى والحقيقة والتوفيق بين وجهات النظر المختلفة والتحقق من صحة المعلومات والحقائق التاريخية وتصنيفها وترتيبها زمانياً ومكانياً من خلال تعامله مع عدد من المصادر والوثائق والصور والنصوص والخرائط .

ويشير مايكل زاكاريا Micheal A.Zaccaria(٢٠٠٢)إلى أن البحث التاريخى يساعد التلاميذ على فهم لماذا حدثت الأحداث التاريخية بهذا الشكل ،فالبحث التاريخى يُمكن التلاميذ من تحديد الأسباب الرئيسية للأحداث التاريخية ، ولذلك فالتدريب على تنمية مهارات البحث التاريخى يعد أمراً ضرورياً لتكوين وتشكيل العقلية التاريخية الناقدة من حيث كونه يمكن القارئْ من تحديد الأسباب الرئيسية للأحداث ،ويساعد التلاميذ على فهم طبيعة المجتمعات لكى يتمكنوا من المشاركة الفعالة لمواجهة التغيرات والتحديات السرية المتلاحقة .

ومادة التاريخ يتزايد حجم معرفتها بصورة كبيرة لكثرة الوقائع والأحداث التاريخية التى تحدث كل يوم فى كل أنحاء العالم ، وبالتالى يكمن هنا أهمية تتبع هذه الأحداث والوقائع للتوصل إلى حقيقة هذه الأحداث والأسباب الكامنة وراءها .

فالبحث التاريخى يستلزم عادة بناء معرفى يمكن دارس التاريخ من فهم طبيعة الأحداث الماضية التى يمكن أن تكون قد تعرضت إلى أراء غير حقيقية بواسطة المؤرخين لهذه الأحداث ، وهى تعبر عن وجهة نظرهم وتفسيراتهم الخاصة .
ولذا نجد أن البحث التاريخى يساعد التلاميذ على اكتساب إطار معرفى يساعدهم على تكوين بنية معرفية لديهم عن أسلافهم عبر العصور المختلفة ويتبنى فكرة الاستمرار عبر الزمان لكى يتمكنوا من فهم الأحداث التاريخية من خلال سياقها الزمنى ، ويساعد ايضاً على تتبع الأحداث التاريخية وتحليلها ونقدها .
وتشمل هذه المهارة على المهارات الفرعية التالية :
- مهارة جمع المادة التاريخية .
- مهارة قراءة وفهم النصوص التاريخية .

ـ مهارة استخدام مصادر التاريخ الأولية والثانوية فى تحصيل المعرفة التاريخية
ـ مهارة ترتيب الأحداث التاريخية زمنياً ومكانياً .
ـ مهارة التفسير التاريخى .
ـ مهارة التمييز بين الحقائق والأراء ووجهات النظر .
ـ مهارة اتخاذ القرار .

ومن الدراسات التى تؤكد على أهمية البحث التاريخى فى دراسة التاريخ دراسة يحيى عطية ١٩٨٤، و دراسة محمد عبد المجيد ١٩٩٧ ، و دراسة غادة عبد السلام ٢٠٠٧.،و دراسة مارى ستيوارت Stewart ١٩٩٧، دراسة وارن Warren (٢٠٠٧) ، ودراسة ايمون Eamon(٢٠٠٦) ، دراسة صفاء محمد ٢٠٠٤

تنمية الميول يعد عاملا مؤثرآ فى حياه الفرد حيث ان الفرد يقبل على العمل الذى يميل اليه بقبول ورضا وذلك لان الميول تعد احدى مكونات الشخصية لذا تنميتها يعد من اهداف التربية لأن من بين أهداف التربية الهامة تكوين الشخصية وتوجية السلوك، ولذلك لاحظ المهتمون بالتعليم ان اكثر التلاميذ نجاحآ هم الذين يدرسون تخصصات تقع فى دائرة اهتماماتهم وميولهم . حيث ينمى لديهم ميولاً إيجابية نحو عملية التعلم ، ونحو المواد الدراسية المختلفة ، ومنها مادة التاريخ حيث تعتبر تلك المادة من المواد الدراسية التى إذا تم فهمها وتفسيرها بشكل سليم فإن ذلك يساعدهم فى تحقيق أهدافها وتحقيق عملية التعلم بشكل فعال وحل المشكلات لذلك نجد لها دوراً بالغ الأهمية فى فهم وتحليل وتفسير مادة التاريخ وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المادة

ومن الدراسات والبحوث التى أكدت على أهمية تنمية ميول التلاميذ دراسة ناصر على (٢٠٠٥) ، دراسة فايزة السيد(٢٠٠٧) ، دراسة فؤاد جعفر(٢٠٠٧)، دراسة علاء فؤاد(٢٠٠٩) ، دراسة حاتم بصيص (٢٠٠٧) ، دراسة فاطمة عرفه(٢٠١٠) ، دراسة ونبرج Wineburg (٢٠١١) ، دراسة روزمارى Rosemary (٢٠٠٨)،دراسة روتجان Rotgans (٢٠١١) .

وقد اتفقت جميع هذه الدراسات على اهمية تنمية الميول لدى التلاميذ وقد اظهرت ان الاسلوب المستخدم فى التدريس له اثر فعال فى تنمية ميول التلاميذ وتوجيهها نحو المادة الدراسية كذلك لابد ان نراعى ميول التلاميذ اثناء وضع المناهج الدراسية بحيث يوجه المنهج ميول التلاميذ لتصبح دافعآ لهم للمزيد .

ومناهج التاريخ من المناهج التى وجه اليها الكثير من الانتقادات لتركيزها على الحفظ واستظهار المعلومات وإهمال الجوانب العقلية لذا بدأ الأهتمام بها عالمياً حتى تواكب التغيرات والتطورات الحديثة ومن اجل تنمية العديد من المهارات

كاصدار الأحكام تجاه المواقف والأحداث والأستنتاج ووزن الأدلة التاريخية والتمييز بين الحقائق والتفسير كذلك تنمية مهارات التعايش مع التقنية الحديثة ، الحاسب الألى ، والانترنت حيث أصبحت وسائل فعالة وحيوية فى العملية التعليمية مم يزيد من ميل التلاميذ نحو مادة التاريخ
(على الجمل ، ٢٠٠٥،مرجع سابق ، ص٢٥) .
وبالنظر الى واقع تدريس التاريخ فى مؤسساتنا التعليمية نجد أن دراسة التاريخ مازال يشوبها الجفاف فى تحقيق الأهداف المنشودة منه حيث مازال التركيز على الجانب المعرفى القائم على التذكر وإهمال المستويات العقلية أو الجانب الوجدانى المتمثل فى ميول التلاميذ واتجاهاتهم ، ولذا كان السعى من التطورات الحديثة .
وللاستفادة من التطورات الحديثة فى مجال التربية والتعليم يظهر لنا نموذج التعليم الذى يساعد المتعلم على التعلم فى المكان والزمان المناسبيين له من خلال محتوى تفاعلى يعتمد على الوسائط المتعددة (نصوص ، صوت ، صورة ، حركة) بجانب طريقة المحاضرة وهذا النموذج هو التعلم الخليط Blended Learning ولقد بدأت فكرة التعلم الخليط بسبب اغتراب المفكريين التربويين عن القاعدة الاساسية فى التعليم وهى ان التعليم التقليدى هو الخلية الاولى فى جسم المعرفة لدى المتعلم وتحمل تلك الخلية الصفات الوراثية (الجينات) التى يحملها المتعلم فى كل مراحل التعليم ، واى ابتعاد عن تلك القاعدة سيجلب على المتعلم والمجتمع بأكملة الكوارث ، وفى ضوء ذلك من العبث لنا تجاهل التطور التكنولوجى فى هذا المجال حيث تقدم برامج اكاديمية متطورة تقدم داخل حجرات الدرس التقليدى ،وتساعد فى معالجة المشاكل التعليمية الناتجة عن التعليم الالكترونى والتى اثرت بالسلب على انضمام التلاميذ بالجامعات التقليدية ،ان هذه البرامج يجب ان تجمع بين التعليم الالكترونى والتعليم التقليدى (صفاء محمد على ،مرجع سابق،٢٠٠٤)
لقد تعددت مسميات هذا النوع من التعليم منها التعلم المزيج ، التعلم الخليط ،التعلم المدمج .

ان الاعتماد على طريقة تدريسية مرنة مرتبطة بالواقع تزيد من دافعية التلاميذ وتزيد من ميولهم فى الدراسة ، ولذلك كان لابد من اعادة النظر فى الطريقة التقليدية للتدريس ومحاولة الاعتماد على الطرق الحديثة فى التدريس التى تواكب تحديات العصر وتلبى متطلبات المتعلمين والتى منها التعلم الخليط الذى يجمع بين كل من التعليم الالكترونى والتعليم التقليدى للأستفادة من مزايا كل منهما (أحمد الصغير ، ٢٠١١ ،صـ ٥٥) .
كما اوضحت دراسة (قسطندى شوملى ، ٢٠٠٧)
ان التعليم الجامعى المتمازج هو استخدام التقنية الحديثة فى التدريس دون التخلى عن الواقع التعليمى المعتاد ، والحضور فى غرفة الصف ، ويتم التركيز

على التفاعل المباشر داخل غرفة الصف عن طريق استخدام اليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات وبوابات الانترنت .
ويشير (حسن سلامة ، ٢٠٠٦) ان التعلم الخليط هو احد المصطلحات الحديثة فى مجال تكنولوجيا المعلومات فى التربية وهو مزج أو خلط أدوار المعلم التقليدية فى الفصول الدراسية التقليدية مع الفصول الأفتراضية والمعلم الالكترونى

وهناك دراسات أكدت على أهمية استخدام التعلم الخليط فى التدريس منها دراسة واريرwarrier(٢٠٠٦) ، دراسة هيوجس Hughes (٢٠٠٧) ،دراسة روجينا حجازى (٢٠٠٨) ،دراسة حمدى البيطار (٢٠٠٨) .

كذلك اوضحت دراسة جراهام (Graham.2004) ودراسة أحمد السيد ،ومبارك حمدان (٢٠٠٨) ان اهم مايميز التعلم الخليط انه يعتمد على التقنية الحديثة دون التخلى عن الواقع التعليمى المعتاد والحصة فى غرفة الصف مم يؤدى إلى توفير بيئة تعليمية تفاعلية تساعد على توافر الفرص بين المتعليمين.
ويعد استخدام مدخل التعلم الخليط فى تعليم الدراسات الاجتماعية يمثل ضرورة بسبب
* طبيعة تلك المادة والتى تتطلب من دارسيها الرجوع الى المصادر المتعددة كالمصادر الاصلية ،والمطبوعات ، والتراجم ، والافلام والصور وغيرها ، وذلك لاستخلاص الحقائق والمعلومات وتجميعها وتنظيمها وفحص وجهات النظر المختلفة واتخاذ القرارات تجاه ما درسه من قضايا.
* وجود العديد من المشكلات التى تواجه التعلم الالكترونى للدراسات الاجتماعية والتى تتمثل فى فقدان التفاعل الانسانى بين المتعلم والمعلم وجهآ لوجه مما قد يتسبب فى فقدان الهوية الوطنية والقومية للاجيال.
* طبيعة تلك المادة والتى تتطلب من دارسيها التمكن من العديد من المهارات كمهارة البحث عن الحقائق فى المصادر المختلفة ، مهارة التواصل الالكترونى ، ومهارات التفكير وغيرها وذلك للحصول على المعرفة والكشف عن الحقائق
* وجود صعوبات فى عمليات تقويم التلاميذ ونظام المراقبة والمتابعة
* ان الكثير من معلمى الدراسات الاجتماعية ودارسيها تنقصهم الخبرة .

مميزات التعلم الخليط

- خفض نفقات التعلم بشكل هائل بالمقارنة بالتعلم الإلكتروني وحده.
- تمكين المتعلمين من الحصول على متعة التعامل مع معلميهم وزملائهم وجها لوجه
- تعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين فيما بينهم وبين المعلمين أنفسهم أيضا المرونة الكافية لمقابلة كافة الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم

ولقد ثبت ان استخدام التعلم الخليط زاد من معرفة التلاميذ للمقررالدراسى وزاد من تحصيلهم واكد ذلك من خلال دراسةمحمد ابو الليل (٢٠١١) ، ودراسة ًدينا احمد منصور (٢٠١١) دراسة ستيف.Steve(٢٠٠١) دراسة كارين Karen (٢٠٠٤)،دراسة حسن سلامه(٢٠٠٦)، دراسة حمدى البيطار (٢٠٠٨)، ستيفن Stephen (٢٠٠٨)، دراسة لى Lee(٢٠٠٨).

ومن الدراسات التى تناولت ضرورة استخدام التعلم الخليط فى تدريس الدراسات الاجتماعية واثبتت فاعليته دراسة اوزجين ويوفيوك .ozgen(٢٠٠٩)، ودراسة اسامة عبد الرحمن (٢٠١٠) ، دراسة محمد الشمرى(٢٠٠٧) .

فإن هذه الدراسات تتفق على انه ليس هدف التعلم الخليط هو حشو عملية التدريس بالعديد من الطرق التى لارابط بينها ولكنه يهدف الى تكامل وتوحيد الطرق والاستراتيجيات الفعالة لتحقيق هدف التعليم .

وبالنظر الى واقع تدريس التاريخ فى مدارسنا يلاحظ ان المعلمون لايزالون يستخدمون الطرق التقليدية فى التدريس حيث الالقاء من جانب المعلم والحفظ من جانب المتعلم ، فاستخدام هذه الطرق جعلت دور التلميذ سلبى مجرد متلقى للمعلومات وليس له اى دور ، فدوره الوحيد هو الاستماع والحفظ فقط دون اى مشاركة فأدى ذلك الى ابتعادة ونفورة فى معظم الحالات عن هذه المادة لذا لابد لنا من إعادة النظر فى تلك المناهج وتحديد ما ينبغى ان تكون عليه بما يتناسب مع خصائص وقدرات هذه الفئه من التلاميذ وتقديم مادة دراسية تراعى ميولهم واحتياجاتهم التربوية ، ومن ثم يلزم اقتراح علاج للقصور فى تدريس مادة التاريخ التى تعتمد على الطرق التقليدية ، وذلك من خلال استخدام التعلم الخليط كنمط من أنماط التدريس الحديثة التى تناسب عصر وتفكير التلاميذ والعمل على اكساب هذه الطريقة للتلاميذ حتى ينمى لديهم التعلم الذاتى ويتجنب التلاميذ اسلوب الحفظ والأستظهار ، حيث ان هذه الطرق التربوية الحديثة تسعى لتحقيق هدف وهو(التربية من خلال العمل) أى التعلم من خلال العمل بدلآ من التعلم من خلال الحفظ والأستظهار للمعلومات ، ولذلك فإن هذه الطريقة تسعى لتنمية إتجاهات التلاميذ نحو مادة التاريخ وذلك من خلال تعليم أنفسهم ،وتنمية مهارات التعلم الذاتى لديهم .

اولاً مشكلة البحث :

تتحدد المشكلة فى عدم اهتمام مادة التاريخ وطرق تدريسها بتنمية مهارات وميول التلاميذ فى المرحلة الاعدادية خاصه مهارات البحث التاريخى والميل تجاه مادة التاريخ ، وذلك من خلال تطبيق اختبار وأوضحت نتائج هذا الأختبار مدى ضعف مستوى التلاميذ فى مهارات البحث التاريخى * ومن هنا تمثلت المشكلة

---

*ملحق رقم (٢) اختبار الدراسة الاستطلاعية لمهارات البحث التاريخى صـ١٤١

وللتصدى لهذه المشكلة كان لابد من الاجابة على السؤال الرئيسى التالى :
ـ ما تأثيراستخدام التعلم الخليط فى تدريس مادة التاريخ على تنمية مهارات البحث التاريخى والميل نحو المادة لدى طلاب المرحلة الاعدادية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :ـ

١-ما مهارات البحث التاريخى المناسبة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ؟

٢ـ ماالتصور المقترح لتصميم وحدات تعليمية بإستخدام التعلم الخليط؟

٣-ما تأثير التعلم الخليط فى تنمية مهارات البحث التاريخى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ؟

٤-ما تأثير التعلم الخليط فى تنمية الميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ؟.

ثانياً حدود البحث :

يقتصر هذا البحث على الحدود التالية :

١ ـ مجموعة من تلاميذ بالصف الثانى الاعدادى فى محافظة القاهرة ،مدرسة طلائع المجد الاعدادية ،ادارة المرج .

٢ ـ بعض مهارات البحث التاريخى اللازمة للصف الثانى الاعدادى

ثالثاً فروض البحث :

سعى البحث الحالى إلى التحقق من الفروض الأتية:

١ـ يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أداء عينة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى فى اختبارمهارات البحث التاريخى لصالح التطبيق البعدى .

٢ ـ يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أداء عينة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى فى مقياس الميل نحو مادة التاريخ لصالح التطبيق البعدى .

٣ـ يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أداء عينة البحث فى المهارات الفرعية لمهارة البحث التاريخى (جمع المادة التاريخيةـ قراءة وفهم النصوص التاريخية ،استخدام مصادر التاريخ الأولية والثانوية فى تحصيل المعرفة التاريخية ـ ترتيب الأحداث التاريخية زمنيا ومكانيا (التفكير التاريخى) ـ التفسير التاريخى ـ التمييز بين الحقائق والأراء ووجهات النظرـاتخاذ القرار) لصالح التطبيق البعدى.

٤ـ يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أداء عينة البحث فى أبعاد مقياس الميول(الأهتمام والأستمتاع بالمادة ـ أهمية مادة التاريخ ـ المعلم والأستراتيجيات وطرق التدريس) لصالح التطبيق البعدى .

٥ـ يوجد ارتباط دال إحصائياً بين متوسطى تلاميذ عينة البحث فى التطبيق البعدى لمهارات البحث التاريخى وبين تنمية ميول التلاميذ نحو مادة التاريخ .

رابعاً أهداف البحث :

هدف البحث الحالى إلى :

ـ تنميه مهارات البحث التاريخى باستخدام التعليم الخليط .

ـ تنميه الميل نحو مادة التاريخ من خلال استخدام التعليم الخليط وتنميه مهارات البحث التاريخى .

ـ تقديم نموذج للمحتوى العلمى بإستخدام التعلم الخليط.

خامساً أهمية البحث :

ترجع أهمية هذا البحث إلى :

ـ بناء قائمة بمهارات البحث التاريخى اللأزمة لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى .

ـ إعادة صياغة وحدتى باستخدام التعلم الخليط وتقديمها كنموذج .

ـ تقديم اختبار لتقويم مهارات البحث التاريخى لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى

ـ تقديم مقياس لنعرف ميول التلاميذ نحو مادة التاريخ .

ـ توجيه نظرالقائمين بتدريس التاريخ لأهمية استخدام التعلم الخليط فى تدريس التاريخ .

سادساً مصطلحات البحث :

١ـ **التعلم الخليط** : يعرف اجرائياً بأنه :عبارة عن منظومة تعليمية متكاملة يتم فيها اتحاد طرق التعلم الالكتروني مع الطريقة التقليدية لخلق بيئه تعليمية تفاعلية بين المعلم والمتعلم وتحقيق الاهداف التعليمية بشكل أفضل .

٢ـ **مهارات البحث التاريخى** :تعرف إجرائياً بأنها مجموعة المهارات التى يجب أن يعرفها الطالب أثناء تعاملة مع المادة التاريخية من حيث استخدام المصادر والوثائق والمواد التاريخية وقراءتها قراءة جيدة وتفسيرها واتخاذ القرار حول القضايا التاريخية .

٣ـ الميل : يعرف إجرائياً بأنه شعورإيجابى بالراحة والأرتياح والأنجذاب نحو دراسة مادة التاريخ ومذاكرتها ،والرغبة فى دراسة موضوعاتها ومدى شعوره بأهميتها وفائدتها .

سابعاً منهج البحث:

١ـ المنهج التاريخى : ويستخدم فى مسح الدراسات والبحوث السابقة والادبيات وفى إعداد قائمة بأهم مهارات البحث التاريخى المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى .

٢ـ المنهج التجريبى : سوف يستخدم المنهج التجريبى فى اجراءات التجربة من اختيار عينة البحث وبناء وتطبيق الادوات والعمليات الاحصائية المناسبة ورصد النتائج وتفسيرها .

ثامناً إجراءات البحث :

للأجابة عن أسئلة البحث تم اتباع الخطوات التالية :-

١ ــ اعداد قائمة بمهارات البحث التاريخى المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى وذلك من خلال :

ـ الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ..

ـ أخذ رأى الخبراء والمختصين.

ـ معرفه طبيعة وخصائص تلاميذ المرحلة الأعدادية .

ـ تحليل محتوى كتب التاريخ بالمرحلة الاعدادية .

٢- ضبط القائمة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين .

٣- تحديد نمط التعلم الخليط المناسب لطبيعة المادة

٤- اختيار احدى وحدات مقرر التاريخ على تلاميذ الصف الثانى الاعدادى

٥- إعادة صياغة الوحدة المختارة بما يتناسب مع نمط التعلم الخليط .

٦- اختيار عينه (مجموعة) المفحوصين من تلاميذ الصف الثانى الاعدادى ،بمحافظة القاهرة .

ــ بناء اختبار لتقويم نمو مهارات البحث التاريخى لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى والتأكد من صدقه وثباته

ــ بناء مقياس لميول تلاميذ الصف الثانى الاعدادى نحو مادة التاريخ ، والتأكد من صدقه وثباته .

ــ تطبيق الاختبار والمقياس قبلياً على عينة البحث .

ــ تدريس الوحدات بإستخدام استراتيجية التعلم الخليط .

ــ تطبيق الأختبار والمقياس بعدياً على عينة البحث .

- رصد النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات .